

## من أحكام المسجد الحرام | قصة الكعبة المشرفة [70]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة من حلقات قصة الكعبة. والحلقة - 00:00:00

السادسة اتكلمنا فيها على المسجد الحرام. تعريف المسجد الحرام وقيمة المسجد الحرام في القرآن والسنة. وقيمة الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة طيب المسجد الحرام من اكثر المساجد ازدحاما في العالم. او هو اكثر المساجد ازدحاما بشكل مطلق. لأن طبعا كل المسلمين من كل بقاع الارض - 00:00:20

ارض بيتوا الى المسجد الحرام لاداء شعائر الحج والعمرة. وللصلاوة ولل اعتكاف وللدعاء وللطواف يعني مسجد له آقبول وحب عند عامة المسلمين. وبالتالي الرجال والنساء من حتى الاطفال يعني باعداد هائلة بيزورون المسجد الحرام كل عام. لهذه الخاصية خاصية الازدحام شرعت بعض الاحكام - 00:00:41

كامل خاصة بالمسجد الحرام. مش موجودة في مساجد اخرى او مش موجودة بهذه الصفة المتكررة في مساجد اخرى. في يعني احكام فقهية خاصة بهذا المكان ويهمنا جدا في قصة الكعبة اننا نفهم هذة الاحكام عشان لما ربنا سبحانه وتعالى يكرمنا بزيارة المسجد الحرام تكون مستوعبين - 00:01:11

ان هذا المعنى. اول شيء موضوع المرور بين يدي المصلي. احنا عارفين ان لما يكون واحد بيصلی مش مفروض تعدى ما بين ايديه مش مفروض تعدى قدامه لازم يكون هو حاطط سترة معينة او بيصلی وراءه عمود او بيصلی وراءه شيء يعني عصى - 00:01:31 او شنطة او شيء حاطه قدامه وانت بتعدى من وراء هذا الشيء. لكن ما ينفعش انك تعدى كده ايه؟ من قدامه مباشرة دون حائل آآ بخاري بيروي عن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا على - 00:01:51

اليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه. قال ابو النضر ابو النضر احاديروة الحديث احاديروات السندي الى البخاري. قال آآ لا ادري اقال اربعين يوم او شهرا او سنة. يعني حتى خلينا على - 00:02:11

فاقل تقدير اربعين يوم لو انا عارف الاثم الذي يقع على. المعصية التي ارتكبها اذا مررت اذا مررت آآ اذا مررت بين يدي مصلي انا انتظر اربعين يوم وما امرش او اربعين شهر او اربعين سنة وما امرش يعني ده شيء - 00:02:31

كبير جدا. ده في عموم المساجد. طبعا في حالة الازدحام الشديد بيعفى عن ذلك. عشان بس برضه نبقى احنا ايه ملمين بالموضوع كله على بعضه. او انا في مسجد من المساجد في العالم وفي ازدحام شديد لسبب من الاسباب صلاة الجمعة او في غيرها من الصلوات فهنا اجاز العلماء انك انت تمر - 00:02:51

عند الاضطراب الشديد. لكن ما فيش اضطرار تستنى تنتظر الى ان ينتهي من صلاته ثم تمر. او انك انت تجد حائل تضعه وتمر من وراء هائل او تمر من طريق تاني خالص غير طريق المصلي. فده في عموم المسجد الحرام مختلف عن هذة الوضع. في احاديروات وردت - 00:03:11

كتيرة في جواز المرور بين يدي المصلي دون حائل. الحقيقة عشان الامانة العلمية الاحاديس كلها ضعيفة. الاحاديس اللي جت كلها لكن بعضها بعضا. لما بتجمع الاحاديس كلها جنب بعضها بتتجدد انها في النهاية بيسعد بعضها ازر بعض وبالتالي - 00:03:31 اللي بتاخذ منها حكم. ابو داود والنسياني وابن ماجة بيروون عن المطلب بن ابي وداعه. رضي الله عنه هو من الصحابة سند اليه منقطع عشان اهو ده وجه الضعف في هذا الحديث. انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى ما يلي باب بني سهم - 00:03:51

باب بني سهم الباب اللي ناحية شعب بني سهم واحنا اتكلمنا على موضوع الابواب ده في الحلقة الماضية. والناس يمرون بين يدي صلی الله علیه وسلم يمرون بين يديه وليس بينهما سترة. وبينهما سفيان بن عبيدة احد رواة - 00:04:11 حديث نفسه يعني بيقول ليس بينه وبين الكعبة سترة. وبينهما اي بين الرسول وبين الكعبة. ليس بينهما سترة. والناس بتتمر عادي قدام الرسول عليه الصلاة والسلام وهو لا ينكر عليهم ذلك في صلاته. وفي رواية عن المطلب ايضا نفس الصحابي المطلب ابن ابي وداع الوداع قالرأيت - 00:04:31

النبي صلی الله علیه وسلم حيال الحجر والناس يمرون بين يديه. وفي رواية اخري عن المطلب ايضا قالرأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فرغ من سبعه يعني بعد ما يطوف السبع طوافات او اشواط اذا فرغ من سبعه جاء - 00:04:51 حتى يحادي الركنا بينه وبين السقية فصلی ركعتين في حاشية المطاف وليس بينه وبين الطوى ففي احد طواف الناس اللي بتطوف ما فيش بيني وبينهم حد والناس كلها بتعدى من قدامه. عشان ها مجموع هذه الاحاديث افتت اللجنة - 00:05:11 الدائمة في في السعودية في المسجد الحرام بجواز المرور بين يدي المصلى في المسجد الحرام لأن من المصلى منع الناس من مرور بين يدي المصلى يسبب حرج ومشقة كبيرة جدا. فعلى الالغلب يعني. فلذلك ده انا باقول الكلام ده عشان انا في المسجد الحرام كتير كنت بمر - 00:05:31

بها الموقف وانا ماشي في الطريق او في الطواف واحد بيصلني فيحيط ايديه يمنعك ويقاتلوك عشان يمنعك كما يفعل في المساجد الاخري في المسجد الحرام ما تعملش كده. في المسجد الحرام لا تدفع الناس بيديك لتمنعهم من من المرور بين يديك. فان مرورهم بين يديك جائز. ما فيش مشكلة في المسجد - 00:05:51 للحرارة. وطبعا انتم شايفين الطواف قد ايه بيبقى الحركة فيه دائبة. وانا باهيب بالناس ان هي ما تقفلن تصلي في طريق الناس في الطواف يعني حاول تبعد على قد ما تقدر. حتى الصلاة خلف مقام ابراهيم حاول انك انت ترجع شوية. بعيد عشان تعطي مساحة وخاصة في الاوقات اللي بيكون فيها عدد الطواف - 00:06:11 كبير ادي مساحة للناس ان هي تطوف من غير ما تضعها في هذا الحركة. بيقى ده اول شيء المرور بين يدي المصلى في المسجد الحرام مختلف عن المرور بين يديه - 00:06:31

رئيس المصلى في اي مسجد من مساجد الدنيا. النقطة الثانية المهمة جدا برضو في موضوع المسجد الحرام احكام المسجد الحرام. نقطة عدم رهية الصلاة في المسجد الحرام في اي وقت من الاوقات. ودي برضه بتلتفت نظر ناس كتيرة جدا. ان الناس ممكن تلاقي حد بيصلني - 00:06:41

بعد الصبح او بيصلني بعد العصر فيستغرب ان في حد بيصلني في الوقت ده لأن دي اوقات كراهة لكن في المسجد الحرام الوضع مختلف. عن جبير ابن آبي مطعم حديث في الترمذ وهو صحيح. موجود في النسائي ايضا وصححه الالباني وغيره - 00:07:01 آبي عن جبير بن مطعم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال يا بنى عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلی الله ان يتسع شاء من ليل او نهار. شف النص. يبقى الرابعة وعشرين ساعة مسموح فيهم بالصلاه - 00:07:21

خلاص يا بنى عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلی اي ساعة شاء من ليل او نهار. واحمد آبي حنبل رحمه الله بيروي عن ابي ذر انه اخذ بحلقة باب الكعبة ابو ذر الغفارى رضي الله عنه - 00:07:41

صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم. اخذ بحلقة من حلقة باب الكعبة وقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لا صلاة بعد عصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس الا بمكة الا بمكة - 00:08:01

كما قال آبي رسول الله صلی الله علیه وسلم. البعض بعض الفقهاء جعلوا هذا السماح خاص بركتي الطواف فقط. ركعتي الطواف بالحديث الاول اللي قلناه اذا آلا تمنعه احدا طاف بهذا البيت. فقيدوا الموضوع بالطواف. يعني لو انت بتتطوف سبع اشواط وانتهى - 00:08:21

الطواف بتاعك سبع اشواط انتهوا بعد العصر بعد ما اكون صليت العصر خلاص وقبل المغرب ممكن تصلي ركعتين الطواف. او انتهى

بعد صلاة الصبح قبل الشمس ما تطلع فينفع انك انت تصلي ركعتين الطواف بتوعك في هذا الوقت. والبعض بعض الفقهاء الآخرين لا سمح بالموضوع كله. حتى سمح بقضاء - 00:08:41

فوائد مش بس بالنواول بالتطوع بقضاء الفوائد بالي شيء في هذا الوقت اللي هو مكره في اي مكان اخر متمسكين بعموم لفز لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالسماح بالصلوة في اي وقت من الليل او النهار او بحديس ابي ذر الذي قال ان مكة مستثناء من هذا الامر. فده برضو نقطة تانية - 00:09:01

خاصة بالمسجد الحرام وليس موجودة في اي مسجد من مساجد الدنيا الحاجة الثالثة الحكم الثالث اللي هنقوله هو حكم لطيف شوية انت جايز الناس ما عمرها ما تدبرت في آآ شكل المصلين - 00:09:21

حول البيت الحرام. احنا في المسجد الحرام بنشوف دايما المصلين بيصلوا دواير حوالين الكعبة. فبنتخيل لان ده كان الوضع ايام الرسول صلى الله عليه وسلم. لانهم كانوا بيصلوا بدوايات. الحقيقة ما كانش كده. الرسول عليه الصلوة والسلام ما كانش بيصلني في دواير حوالين المسجد الحرام. حوالين الكعبة. كان بيصلني - 00:09:36

في ركن من الاركان والناس بتقف وراء صفوف عادية وغالبا بيبقى ورا مقام الامام وكل المصلين واقفين وراء في ناحية واحدة والطواف شغال مع آآ حوالين آآ حوالين الكعبة. اول واحد عمل موضوع الصلاة الدائرية حول المسجد الحرام على الاغلب عبدالله بن الزبير - 00:09:56

رضي الله عنهم. عبدالله بن الزبير لما حكم آآ مكة او حكم الحجاز بشكل عام او حكم نصف العالم الاسلامي. طبعا قصة عبدالله بن الزبير ان شاء الله هنمر وعلاء في قصة الكعب. فعبدالله بن الزبير كان امير آآ مكة والمنطقة كلها فترة من الفترات. تقريبا - 00:10:20

سنة اربعة وستين لسنة ثلاثة وسبعين. فالفترة ديت الدنيا زحمت قوي عدد المسلمين كتر والناس ازدحموا في هذا لان كانزار صعب عليهم انهم يصلوا كلهم مجتمعين. كان عبدالله بن الزبير بيجمعهم خلف المقام ويصلني بهم. يصلني بالناس. المكان بقى ضيق جدا.

وخليل بالك - 00:10:40

المكان مهما اتسع مش زي دلوقتي كانت البيوت كتيرة جدا حوالين الكعبة وبالتالي عاملة ضيق في حركة الناس فكان صعب جدا فقيل له الناس يعني اتناقشوا معه في هذه المسألة. قال له آآ احدهم - 00:11:00

اللي قالوا الكلام ده مش معروف. يعني الرواية لم تذكر اسم هذا الرجل. قال ارأيت ان كان وراء المقام من الناس ما لو جمعهم حول البيت اطافوا به واحدا ولكن فيه فرج. اي ذلك احب اليك؟ يعني انت الوقتي الناس اللي انت بتصلني بهم ورا المقام دولت -

00:11:20

جدا. لو انت جمعتهم حوالين البيت هيظوفوا كان كأنه دائرة واحدة او دائرتين او ثلاثة يعني في دواير تسعهم هيكون يكون في فرج لكنه ليس بالوضع الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد الخلفاء الراشدين جميعا. فايه ايه رأيك؟ ففكر هو - 00:11:40

عبدالله بن الزبير في الموضوع فقال وترى هو نفسه بيجهد في الاجابة بيقول وترى الملائكة حافين من حول العرش حا فينا يعني دواير صفوف حوالين العرش. فقال صفوفهم حول البيت احب اليه - 00:12:00

فاجهده في ان هو لو وضعهم حول البيت دواير هيكون افضل احب الي وهيكون هيئتهم زي هيئة الملائكة طبعا هذه الهيئة غير مشابهة للهيئة التي كان يصلني بها الرسول عليه الصلوة والسلام والخلفاء الراشدين حول البيت الحرام لكن الاضطراب -

00:12:20

الازدحام المكان ما عدش بيستوعب الناس فخاله عايز يستغل كل مساحة المسجد الحرام في الصلاة. بدل ما يستغل ركن واحد منه فيبيستغل الموضوع ده ازاي؟ عن طريق هذه الصلاة الدائرية وبالتالي آآ بدأ هذا الموضوع. وسئل عطاء عطاء النبي - 00:12:40

احد اكبر فقهاء اه اه مكة المكرمة. قال اه ابن جريج بيسأل عطاء. بيقول له اذا قل اسو في المسجد الحرام. احب اليك ان يصلوا خلف المقام او يكونوا صفا واحدا حول الكعبة. يعني بعد اما بدأ عبد الله بن - 00:13:00

بين هزا الموضوع في واحد بيسأله عطاء طب افرض انا اللي خلی عبدالله ابن الزبير يعمل كده ان العدد بقى ضخم جدا فمش عارف يصلي ورا المقام والدنيا ضاقت فاجتهد في هزا الترتيب لل المسلمين حول الكعبة. فواحد بيسأله ابن جريج - 00:13:20  
طبعا ده برضو من كبار العلماء. فبيسأله عطاء بن ابي رباح. لو الناس قلت ارجع تاني اصلی خلف المقام ولا اصلی صف واحد حول الكعبة قال بل يكونوا صفا واحدا حول الكعبة. وقالا وترى الملائكة حاففين من حول العرش واحد الاستنباط ده غالبا من عبد الله ابن - 00:13:40

ابن الزبير مسألة خلافية لو كان العدد قليل ولا كتير نصلي ازاي لكن المهم انتو عارفين ان هزا الامر اجتهاد من المسلمين الدائري. ليه؟ طبعا دلوقتي بقت الاصل في الصلاة حوالين الكعبة لان اللي مستحيل تجمع العدد الكبير ده من الناس حوالين الكعبة في اتجاه واحد - 00:14:00

آخر حاجة اقولها بخصوص اه احكام المسجد الحرام والاضاءة ممكن تكون احكام كبيرة وخلی بالك انا بتكلم على احكام المسجد الحرام مش احكام الحرم المكي. الحرم المكي ان شاء الله هنجيله في اه حلقات قادمة وليه احكام خاصة معينة لكن انا بتكلم على احكام المسجد نفسه المسجد اللي هو الفناء او المكان اللي حوالين - 00:14:20

البيت الحرام. آخر حاجة هقولها في هزه الاحكام جواز تقدم المأمور على الامام. برضو انا عندي في المساجد الاخرى المأمور لا يتقدم على الامام الا في حالات الازدحام الشديد. لكن في المسجد الحرام ما فيش مشكلة ان المأمور - 00:14:40  
قدم على الامام جواز فعل هذا الامر. لان الزحام هو الاصل في المسجد الحرام موضوع الصفوف الدائرية اللي بيحصل ده ايه اللي بيحصل فيها؟ بيحصل ان الامام بيقف مسلا خلف المقام فا - 00:15:00

في صف حواليه وراه الصف اللي وراه ده بيلف حوالين الكعبة. وبيبقى فيه لسه فراغ ما بين هزا الصف الاول والكعبة. فبيجي المصلين يصطفوا في هزا المكان اللي بين الصف الاول وبين - 00:15:20

الكعبة بيصفوا صفوف دائيرية اصغر اصغر لحد ما بيقى في صف حوالين الكعبة مباشرة. الصفوف الدائرية دي كلها قبل الصف في الاول يعني بتصدق الامام. وصلاتهم كلهم جائزة ما فيهاش مشكلة. لكن ظهر هنا نقطة فقهية. هي - 00:15:40  
يا ترى مين اللي سوابه اعلى؟ الصف الاول اللي وراء الامام ولا الصفوف التي تسبقه الى الكعبة دول اقرب للكعبة لكنهم سبقو الامام. فضل الصف الاول ده موضوع كبير جدا. عشان كده العلماء سألوا السؤال - 00:16:00  
والسؤال له اهمية لو انا عندي فرصة اني اقف وراء الامام في الصف الاول ورا الامام اه في ولا اقف في الصف الاول ناحية الكعبة اللي هو هيسبق الامام بس اقرب للكعبة اقف هنا ولا هنا لو انا عندي الاختيار لو انا عندي الامكانية والدنيا مريحة واقدر اختار - 00:16:20

اعمل ايه؟ الصف الاول فيه احاديس مهمة جدا جدا. الصف الاول اللي هو الصف اللي ورا الامام. بيقول ايه؟ الرسول صلی الله عليه وسلم في حديث ابي حذيفه صحيح مسلم ان الرسول صلی الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا - 00:16:40

عليه لاستهموا. الناس مش مقدرة قيمة الصف الاول عشان كده بتزهد فيه. صلي في اي مكان بتروح وتيجي حتى الناس بتيجي بدرى في المسجد عادي مش في المسجد الحرام في اي مكان يعني. تيجي بدرى وتصلى وراه. ما تصليش ما تحاولش تحجز لها مكان في الصف الاول. ما هو مش مقدر قيمة - 00:17:00

الصف الاول انت صليت صليت يعني انت صليت في الصف الاول او صليت في الصف الثالث او الرابع او الخامس فانت صليت صليت خدت نفس الوقت ومش هتسسلم الا لما الامام يسلم - 00:17:20

طب ليه ما طلعتش في الاول؟ عايز تمشي بدرى مسلا عايز تجيب لك طريق قبل الزحمة ولا الاجر في الصف الاول. لو تعرفوا الناس هيتقاتلو عليه لدرجة القرعة. ده كلام الرسول صلی الله عليه وسلم. لو يعلم الناس ما في النداء. النداء اللي هو الاذان يعني. والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان - 00:17:30

عليه يعملا قرعة لاستهموا. حديث اخر عن ابي سعيد الخدري بيتكلم عن الناس بقى اللي بتصلني ورا ديت ومع ان في مساحة ان هي تطلع قدام. ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:50

رأي في اصحابه تأخرا بعض الناس متاخرين مش بيلحقوا الصف الاول. فقال لهم تقدموا فاتمروا بي اقفوا ورا الامام فاتمروا به وليرأتم بكم من بعدهم. لا يزغ كلمة خطيرة جدا بقى. لا يزال - 00:18:00

القوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. فدایما تحرص على الصف الاول. طيب هنا في الموضوع بتاعنا في المسجد الحرام قال الامام النووي رحمة الله واعلم ان الصف الاول الممدوح الذي قد وردت الاحاديث بفضلة والحمد عليه - 00:18:20

هو الصف الذي يلي الامام. مش الصف الاقرب للكعبة. الصف الذي يلي الامام. سواء جاء صاحبه متقدما او متاخرا حتى لو انت جيت متاخر بس لقيت فرحة فقمت طالع واقف فيها. فيه ناس جاي قبلك وواقفة في الصف الثاني او الثالث او الرابع. هو ايه اللي اخرك - 00:18:40

وخلال ما تاخدش بالك من الفرحة فاعطى الله عز وجل هذا الاجر لمن وقف في الصف الاول مطلقا. ده كلام المطلق الصف الاول ده اعزم اجر. فبيقول لك الامام النووي بيقول حتى لو جه صاحبه متاخر بس لحق مكان في الصف الاول. سواء - 00:19:00

تخلله مقصورة ونحوها ام لا؟ ابن عثيمين سئل عن هذا الموضوع فاجاب اجابة جميلة جدا ولطيفة جدا ونختتم بها الحلقة ديت. بيقول بيسأله برضه على الاجر الصف الاول اللي ورا الامام ولا الصف الاقرب الى الكعبة. قال الصف الاول هو الصف الذي خلف الامام - 00:19:20

الصف الاول المخصوص في الاحاديس هو الصف الذي خلف الامام. فاول صف يلي الامام هو الصف الاول. والذين يصفون عن يمينه وشماله وبقى وقادمه كمان بقى لحد ما يوصلوا للكعبة لا يكون لهم ثواب الصف الاول. لأن هذا الموقف موقف هؤلاء - 00:19:40

عن يمين الامام وشماله هو من الامور الجائزه. وليس من الامور المستحبة. اما موقف قم ورا الامام في الصف الاول هذا من الامور المستحبة. فالمستحب هنا مقدم على الجائز. وبالتالي اجر من وقف خلف الامام في - 00:20:00

الصف الاول حتى وان كان بعيدا عن الكعبة افضل من من اجر من وقف في الصفوف المتقدمة وان كان هذا امرا جائز. فديت برضه من خصائص المسجد الحرام. انا بقول الكلام ده كله عشان هتجد ان كل هذه الاحكام غرضها في النهاية التيسير على الناس. عشان لما - 00:20:20

تروح رحلة الحج والعمره تروح مبسوط سعيد. ما تبلاش عندك مشاكل في كل آآ خطوة من الخطوات. هنا عندك مشكلة مع واحد بتتعدي بين ايديه. هنا مشكلة عندك مع واحد صليت قدامه في الصف متقدم هنا عندك لا هنا صليت في وقت كراهة من الاوقات الكراهة في الاماكن الاخرى في سعة في - 00:20:40

شريعة اساء اتاح الله عز وجل لنا امورا في المسجد الحرام لا تناح لنا في غيره من المساجد تيسيرا على الناس وتشجيعا لهم اداء هذه الشعائر العظيمة من حج وعمره وطواف واعتكاف عبادة في هذا المكان العظيم دون ان - 00:21:00 يحدث جدال ولا صراع بين المسلمين. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:20